الدكتورة : نورة بن حمزة السنة الجامعية : 2025/2024

المحاضرة الثانية:

نشأة اللسانيات الحديثة

تعرّف اللسانيات بأنها "الدراسة العلمية للغة" تمييزا لها عن الجهود الفردية والخواطر والملاحظات التي كان يكتبها المهتمون باللغة عبر العصور؛ أي ليس كل ما كتب عن اللغة يدخل في اللسانيات، ولكن فقط ما كان دراسة علمية للغة. وقد أشار الدارسون الغربيون إلى جهود الهنود والإغريق الذين اهتموا بدراسة اللغة منذ أكثر من 2500 سنة، ولكن الذي كان يعيب هذه الدراسات الهندية بالخصوص أنها كانت مرتبطة بالدين، في المقابل الغربيون أغفلوا وأهملوا جهود علماء اللغة العرب اللذين قاموا بدراسات مهمة بالنسبة لتقعيد اللغة العربية ووصفها ووضع قواعدها الصرفية والنحوية ودرسوا أصواتها وجمعوا معاجمها. إذن، لقد نشأت اللسانيات كعلم لدراسة اللغة في القرن الثامن عشر مع " وليام جونز"، الذي لاحظ ملاحظة مهمة وهو وجود تشابه قوي بين اللغة الإنجليزية من جهة، واللغات الآسيوية و الأوروبية من جهة أخرى، بما في ذلك اللغة السنسيكريتية وهي اللغة الدينية القديمة للهنود.

وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا مع العالم السويسري" فيرديناند دي سوسير" الذي كان يهتم بدراسة اللغة دراسة تاريخية، ولكنه خصّص فصلا مهما لدراسة اللغة دراسة تزامنية.

وهكذا بدأ الباحثون بعد الفصل الذي كتبه "دي سوسير" بالاهتمام بالمنهج التزامني في دراسة اللغة، فظهر المنهج الوصفي في أمريكا مع "فرانز بواز" الذي شرحه في كتابه " دليل اللغات الهندية الأمريكية" الذي اهتم فيه بدراسة لغات السكان الأصليين للقارة الأمريكية وهم الهنود، هذه اللغة التي كانت معرضة للانقراض.